[174] 7 - (باب اللعان) الايات: النور: " والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات باﷲ إنه لمن الصادقين * والخامسة أن لعنة اﷲ عليه إن كان من الكاذبين * ويدرؤ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات باﷲ إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب اﷲ عليها إن كان من الصادقين * فلو لا فضل اﷲ عليكم ورحمته وإن اﷲ تواب حكيم " (1). 1 - فس: " والذين يرمون أزواجهم " إلى قوله: " إن كان من الصادقين " فانها نزلت في اللعان وكان سبب ذلك أنه لما رجع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله من غزوة تبوك جاء إليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال: يا رسول اﷲ إن امرأتي زنى بها شريك بن سمحاء وهي منه حامل، فأعرض عنه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فأعاد عليه القول فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات، فدخل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله منزله فنزل عليه آية اللعان، فخرج رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وصلى بالناس العصر وقال لعويمر: ائتني بأهلك فقد أنزل اﷲ فيكما قرآنا، فجاء إليها فقال لها: رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة، فلما دخلت المسجد قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لعويمر: تقدم إلى المنبر والتعنا، فقال: كيف أصنع ؟ فقال تقدم وقل: أشهد باﷲ أني إذا لمن الصادقين فيما رميتها به، فتقدم وقالها، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: أعدها فأعادها، ثم قال: فأعدها حتى فعل ذلك أربع مرات، وقال في الخامسة: عليك لعنة اﷲ إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به، فقال في الخامسة: إن لعنة اﷲ عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: إن اللعنة موجبة إن كنت كاذبا ثم قال له: تنح، فتنحى، ثم قال لزوجته: تشهدين كما شهد و

_____ (1) سورة النور: 4.

_____